

أولاً: نكت عربية

1

نزل أعرابي ضيفاً على رجل وزوجته ، وعندما طال مقامه ، اتفق الزوجان على أن يفتعلا مشاجرة ، ويحتكما إليه . وبعد أن عرض كل منهما قصيته ، قال له الزوج :
- قل لنا بحق مغادرتك لنا غدا : من منا هو الظالم ؟
فأجاب على الفور :
- بحق اقامتى عندكم شهرا من غد .. لا أعلم !

2

مر بهلول المجنون بسوق القماشين ، فرأى الناس مجتمعين على دكان قد نقب جداره من الخلف . فقال لهم :
- ما تعرضون من فعل هذا ؟
- لا
- فأنا أعرف

عندئذ قال بعضهم لبعض : هذا رجل مجنون ، وهو يمشى عادة بالليل فلا يعيره اللصوص اهتماما ، ولذلك يمكن فعلا أن يعرفهم .
فتلطفوا معه لعله يخبركم ، فقال لهم :
- أنا جائع ..
فجاءوا له بطعام كثير وحلوى ، فلما شبع ، قام فنظر فى موضع النقب وقال :
- هذا من عمل اللصوص !

3

دفع المقاضى أبو الطيب الطبرى خفه إلى اسكافى يصلحه ، وكلما مرّ به سأله عنه ، فيقول الاسكافى : حاضر .. حاضر ، ويغمسه فى الماء .
وبعد أن طال عليه الامر صاح فيه غاضبا :
- يا هذا إنما دفعت إليك الخف لتصلحه ، وليس لتعلمه السباحة !

4

منح أحد الوزراء لأبى العيذاء - وكان ظريفا مكفوف البصر - دابة ، فانتظر أن يرسل له علفها ، فلم يفعل ، فكتب إليه :
- أيها الوزير .. هذه الدابة حملتنى عليها ، أم حملتها على ؟!

5

قالت جارية لأبى العيذاء :
- هب لى خاتمك هذا لكى أتذكرك به
فرد عليها قائلا :
- تذكرينى بالمنع !

6

مرّ أبو العيذاء على منزل عدو له ، فقال :
- كيف حال أبى على ؟
فقالوا له :
- على خير ما تحب
فقال :
- اذن ، فلماذا لا اسمع الصراخ والعويل ؟!

7

أهدى إلى أبى العيذاء ذات يوم هدية ، عبارة عن قدر به لحم ، لكنه وجدها كثيرة العظم ، فقال :
- هذه قدر أم قبر ؟!

8

كان أبو العيذاء يجلس ذات يوم أمام داره ، فمر رجل فسلم عليه ، فقام يمشى معه فقال له الرجل :
- لا تتعب نفسك يا أبا العيذاء ..

قال :

- ما أتعب نفسه من أبعدك عن داره !

9

قال ابن دراج : مررت جنازة ومعى ابنى ، وفى الجنازة امرأة تبكى الميت ، وتقول :
- يذهبون بك إلى بيت لا فرش فيه ولا وطاء ، ولا ضيافة ولا غطاء ، ولا خبز ولا ماء !

فقال لى ابنى :

- يا أبتي .. إلى بيتنا والله يذهبون ، فهذه صفته !

10

دفعت امرأة إلى مقرئ عند المقابر رغيفا ، وقالت له :

- اقرأ عند قبر ابنى

فقرأ : (يوم يسحبون فى النار على وجوههم ، ذوقوا مسّ سقر)

فقال له :

- أهكذا يقرأ عند القبور ؟ !

فرد عليها :

- وأى شئ تريدين برغيف ؟ ! (متكئين على فرش بطائنها من استبرق) ؟ .. هذا بدرهم !

11

دق انسان الباب على دار أبى العيذاء ، فقال :

- من هذا ؟

قال :

- أنا

قال :

- هذا والدق سواء !

12

يروى أن الخليفة المتوكل قال :

- لولا ذهاب بصر أبى العيذاء لدعوته للمنادمة !

فبلغه ذلك ، فقال :

- قولوا له : إن أعفيتنى من قراءة نقوش الاختام ، ورؤية هلال رمضان .. صلحت لتلك المنادمة !

13

لما عين صاعد وزيرا ، وكان نصرانيا فأسلم حديثا ، صار أبو العيذاء إلى بابيه يستأذن في الدخول ، فقليل له :
 - إنه يصلى ..
 فذهب ، ثم عاد ، فقليل له :
 - يصلى ..
 فقال :
 - الرجل معذور .. لكل جديد لذة !

14

أحمق سمع قائلا يقول :
 - ما أحسن القمر !
 فقال :
 - أى والله ، وخاصة فى الليل !

15

قال المجاحظ :
 مررت بمعلم صبيان ، وهو جالس وحده ، وليس عنده صبيان ، فقلت :
 - ما فعل صبيانك ؟
 - ذهبوا يتصافعون (أى يصفع بعضهم بعضا)
 فقلت لنفسي : أذهب وأنظر إليهم ، فقال لى :
 - إن كان ولابد ، فغط رأسك لئلا يحسبك أنا .. فيصفعوك حتى تعمى !

16

قال المجاحظ :
 رأيت معلما وقد جاءه غلامان ، قد تعلق أحدهما بالآخر ، فقال الأول :
 - يا معلم .. هذا عض أذننى
 وقال الثانى :
 - ما عضضتها ، وإنما هو الذى عض أذن نفسه
 فقال المعلم له :
 - يا ابن الخبيثة ، وهل هو جمل حتى يعض أذن نفسه ؟ !

17

سرقت من دكان أبى نواس دراهم ، فقيل له :

- نرجو أن تكون فى ميزانك !

فقال :

- إنها من الميزان أخذت !

18

ذهب رجل لعيادة مريض ، فعزى أهله فيه ، فقالوا له :

- إنه لم يمت .

قال :

- يموت إن شاء الله !

19

دخلت امرأة عجوز على قوم تعزيهم فى ميت ، فرأت فى المدار مريضا يتوجع ، فقالت لهم :

- أنا والله يشق على المشى ، وأحسن الله عزاءكم فى هذا المريض أيضا !

20

توفى جار لأحد الظرفاء ، فلم يتبع جنازته ، فقيل له فى ذلك :

- ويحك ، لم تتبع جنازة جارك ؟

فقال :

- أنتم مجانيين .. هل تريدون أن أذكّر ملك الموت بنفسى ؟

21

روى المداثنى فقال :

خرج أهل بيت من اليمن من منازلهم ، حتى صاروا إلى كهف فى أحد الجبال ، فاختلفوا فيه ، وقالوا :

- هكذا نهرب من شهر رمضان ، حتى لا يدخل علينا !!

22

ضاح لرجل ولد ، فجاء بالنوايح ولطموا عليه ، وبقوا على ذلك أياما ، وذات يوم صعد أبوه إلى غرفة فوق السطح ، فرأه جالسا فى أحد

الزوايا ، فقال :

- ما هذا يا بنى .. أنت على قيد الحياة .. أما ترى ما نحن فيه بسببك ؟

قال:

- قد علمت يا أبتى .. لكن ها هنا بيض ، فقعدت عليه مثل الدجاجة حتى يفقس ، فأنا أريد فريخات .. أنا أحبهم يا أبى!
- فاطلع أبوه إلى اهله وقال:
- قد وجدت ابنى حيا .. لكن لا توقفوا اللطم عليه!

23

قدم رجل من الحمقى ، فسأله صاحبه:

- متى قدمت ؟
- غدا
- لو قدمت اليوم لسألتك عن أحوال فلان ، فمتى تخرج ؟
- أمس
- لو أدركتك لكنت قد أرسلت إليه خطابا معك!

24

- وقف شيخ جليل المنظر بلحية طويلة على باب مسجد والمؤذن يقيم الصلاة ، فلما دخل ، رأى المؤذن هيبته ولحيته فسأله أن يصلى بهم ، فامتنع ، فتقدم المؤذن وصلى بهم ، فلما فرغ أقبل على الشيخ وقال له :
- ما منعك أن تصلى بنا وتكسب اجرا ؟
- قال:
- أنا وحققك إذا كنت على غير طهارة .. لا أصلى إماما!!

25

قيل لرجل:

- عندك مال كثير ، وليس لك إلا والددة عجوز ، إن مت ورثت مالك وأفسدته!
- قال:
- انها لا ترثنى
- قيل له :
- وكيف ؟
- قال:
- لأن أبى طلقها قبل أن يموت!

26

عض ثعلب أعرابيا ، فأتى راقيا ، فقال الراقى:

- ما عضك ؟
- قال:
- كلب ، (واستحى أن يقول أنه ثعلب!!)
- فلما بدأ الرجل الرقية ، قال له الأعرابي:
- واخلط بها شيئا من رقية الثعلب!

27

تقدم أعرابي إلى بعض الفقهاء ، وسأله :

- الرجل إذا خرجت منه المريح ، تجوز صلاته ؟

قال الفقيه :

- لا

قال الأعرابي :

- قد فعلتها أنا ، وجازت !

28

قال رجل لصاحبه :

- والله يا أخى لقد عرفت النحو ، إلما أنى لا أعرف لماذا يقولون (أبو فلان ، وأبا فلان ، وأبى فلان) ؟

فقال له :

- هذا أسهل شئ فى النحو .. إنما يقولون : أبا فلان لمن عظم قدره ، وأبو فلان للمتوسطين ،

وأبى فلان للأراذل !

29

كان الطالمقانى من أصحاب أبى حنيفة ، وكان شديد الغفلة ، قال يوما لابن عقيل :

- كيف مذهبكم فى المرأة ؟ هل يجوز أن يزوجه ابنها ؟

فأجابه ابن عقيل محاولا التلاعب به :

- فى ذلك تفصيل : ان كانت بكرا جاز ، وان كانت ثيبا لا يجوز !

فقال الطالمقانى متعجبا :

- يا سلام .. والله ما سمعت بهذا التفصيل قط !!

30

قال رجل لصديقه ، الذى توفى والده حديثا :

- لقد رأيت ليلة أمس والدك فى المنام ، وشيابه متسخة !

فرد عليه بسرعة :

- أقسم أنى كفنته فى أربعة أثواب جدد ، وما ينبغى أن تكون قد أتسخت بعد !!

31

جرى فى مجلس أحد الوعاظ الجهلة ، وقد حضره قاضى البلدة ، ذكر لوط عليه السلام ، فقال المتهزهد :

- جازاه الله !

فقيل له :

- ويحك .. هذا نبى

فقال :

- ما علمت . ثم التفت إلى القاضى وقال له :

- خذ على التوبة مما قلت ، فتاب

ثم تشعب الحديث بعد ذلك ، فجرى اسم فرعون ، فقال الحاضرون :
 - ما تقول فيه يا مولانا ؟
 قال :
 - أنا تبت الآن .. فلا أدخل بين المنبياء !

32

روى الجاحظ :
 مررت بقوم قد اجتمعوا على رجل يضربونه ، وفيهم شخص يضربه بشدة ، فاقتربت منه وسألته :
 - ما حال هذا ؟
 قال :
 - والله ما أدري ، لكنى رأيتهم يضربونه ، فضربته معهم : لله عز وجل ، وطلبا للثواب !

33

سئل جحا :
 - أيهما أفضل : السير خلف الجنازة أم السير أمامها ؟
 فقال :
 - لا تكن في النعش ، وسرّ حيث شئت !

34

قيل لجحا :
 - هل تقوم الليل يا جحا ؟
 قال :
 - أقوم فأبول .. ثم أعود إلى فراشي !

35

أعدت زوجة جحا لغدائهما دجاجة كاملة ، وعندما جلس على المائدة قال متأففا :
 - ياه .. ما ألد الطعام لولا الزحام !
 قالت :
 - أي زحام يا جحا .. وليست في الغرفة سوى أنا وأنت ؟ !
 قال :
 - كنت أرجو أن أكون أنا وحدي !

36

اشترى جحا ذات يوم دقيقا ، واستأجر حمالا ليحمله له ، فهرب الحمال بالدقيق ، فلما كان بعد أيام رآه جحا ، فاخْتَبَأَ منه ، فقيل :

- لماذا تختبئ منه ، وقد سرق دقيقتك ؟!

قال :

- أخاف أن يطلب منى أجرته حمله !

37

سمع جحا أن صيام يوم كذا يعدل صوم سنة ، فصامه حتى المظهر وأفطر ، وعندما لاموه في ذلك ، قال :

- حسبي من الثواب ستة أشهر ، على أن يحسب لى منها شهر رمضان !

38

سأل تيمورلنك ، وكان حاكما مستبدا لكنه يستلطف جحا ، وقد أخذه معه إلى الحمام ، وخلع ملابسه إلما مئزرا يديره على وسطه :

- بكم تشترينى الآن يا جحا .. إذا عرضت عليك في السوق ؟

- بخمسين دينارا

- ويحك .. إن ثمن هذا المئزر وحده خمسون دينارا !!

- وهذا هو الثمن الذى حسبته !

39

ضاع حمار جحا ، فأقسم لبييعته إذا وجدته بدينار ، ثم وجدته .. وقام على قسمه ، ولم يشأ أن يحنث فيه فاحتال على ذلك ليبرّ بالقسم ،

ويحفظ على نفسه ثمن الحمار ، لذلك عرض الحمار في السوق ، بعد أن ربط في عنقه حذاء قديما ، وراح ينادى

:

- الحمار بدينار .. والمحذاء بعشرة .. ولما يباعان إلما معا !

40

توضأ جحا ، ولم يكفه الماء لإتمام وضوئه ، وبقيت رجله اليسرى بغير وضوء ، فقام يصلى بـرجله اليمنى ، ولما يضع اليسرى على

الأرض ، فسأله عن ذلك :

- ما باللك تقف على رجل واحدة ؟

- لأن الأخرى غير متوضئة !

41

أحد معارف جحا قابله في الطريق ، فقال له :

- إني رأيت الساعة رسولما يحمل مائدة حافلة بالطعام الفاخر ، فقال له جحا :

- وماذا يعنينى ؟

قال الرجل :

- انهم يحملونه إلى بيتك

قال :

- وماذا يعنيتك ؟!

42

أراد جحا أن يتزوج ، فقرر بناء دار ، وطلب من النجار أن يجعل خشب السقف فى المارضية ، وخشب المارضية فى السقف . وعندما راجعه النجار مندهشا ، وهو لا يفهم سبب ذلك ، قال له :

- أما علمت يا هذا .. أن المرأة إذا دخلت مكانا جعلت عاليه سافله .. لذلك فإننى أقلب هذا المكان منذ الآن حتى يعتدل بعد الزواج!

43

كانت لجحا زوجتان ، فجلس معهما يتسامر ، وطاب لهما أن تخرجاه فسألتاه : أيهما أحب إليك ؟

فقال : انتما حبيبتان الى قلبي

قالتا : لا .. انك لن تستطيع أن تضحك علينا بهذه المراوغة . وأمامك هذه المبركة : نخيرك فى اغراق إحدانا بها ، فمن منا تلقى بها فى الماء الآن ؟

فكر مليا ، ثم التفت إلى زوجته الأولى ، وقال لها :

- إننى أتذكر يا عزيزتى أنك تعرفين السباحة جيدا!

44

جاءه ضيف ومعه أرنب هدية ، فأكرمه وشيعه كما استقبله بالحفاوة والمتحية . بعد اسبوع جاءه ضيف من بلد صاحب الأرنب ، وقال إنه جاره المقرب ، فأكرمه وودعه

جاءه عدة أشخاص يزعمون أنهم جيران جار صاحب الأرنب

..

فأجلسهم جميعا على المائدة ، وجاءهم بطشت كبير فيه ماء يغلى ، وقال لهم :

- تفضلوا فكلوا من مرق مرق الأرنب .. يا جيران جيران صاحب الأرنب!

45

رجاه بعض الجيران أن يعيره حماره ، فاعتذر بذهابه إلى الحقل ، ثم نهق الحمار وهو يكلمه ، فعاتبه الجار قائلا :

- أليس هذا حمارك ينهق فى المدار ، وأنت تزعم أنه فى الحقل ؟

قال :

- سبحان الله .. تكذبنى أنا وتصديق الحمار!

46

ادعى جحا الولائية ، فسأله السامعون عن كرامته ، فقال :

- أتريدون منى كرامة أعظم من علمى بما فى قلوبكم جميعا ؟

قالوا :

- وما فى قلوبنا ؟

قال :

- كلكم تقولون فى قلوبكم إننى كذاب!

47

توفى جار جحا ، فتفاوض مع حفار القبور ليحضر له قبراً ، فاشتراط الحفار خمسة دراهم ، فتركه جحا وذهب إلى السوق ، واشترى خشبتين بدرهمين ، وعندما سأله عن ذلك ، قال :
- إن الحفار لا يحضر بأقل من خمسة دراهم ، وقد اشترينا هذه الخشبة بدرهمين لنصلب المتوفى عليها ، ونربح ثلاثة دراهم ، ويستريح المسكين من ضغطة القبر ، وسؤال منكر ونكير !!

48

سكن جحا داراً ، فشكا إلى صاحبها أنه يسمع قرقرة في سقفها ، قال صاحب الدار :
- لا تخف .. إن المسقف يسبح الله
قال جحا :
لكنني أخشى أن تدركه رقة ، فيسجد علينا!

49

عرض عليه رجل خطاباً مكتوباً بالفارسية ، وهو لا يعرفها ، ليقرأه له ، فتعلل برداءة الخط ، ورد له الخطاب ، فقال صاحب الخطاب مستهزئاً :
- وعلام إذن تضع العمامة على رأسك كأنها الرحي ؟
فخلع جحا العمامة ، ووضعها بجانبه ، ثم قال له :
- دونك العمامة فاسألها ، إن كانت تعرف تقرأ خطابك ؟!

50

حاول جحا أن يبيع بقرة له فلم يستطع ، فرآه دلال في السوق ، وتكفل له ببيعها لقاء مبلغ من ثمنها ، وراح ينادى : إنها بقرة جيدة ، وفوق ذلك فهي حبلى في ستة أشهر !
وبعد فترة ، جاءه شخص ليخطب ابنته ، فراح جحا يعرض عليه مزاياها ، وتذكر ما فعله الدلال ، فقال له :
- هذه محاسنها .. وفوق ذلك هي حبلى في ستة أشهر !!

51

شاهد أعرابي يطوف حول الكعبة ، ويدعو قائلاً :
- اللهم اغفر لأمي .. اللهم اغفر لأمي ..
فقيل له :
- ولماذا لا تدعو لأبيك ؟
فقال :
- إنه رجل شاطر .. يستطيع أن يخلص نفسه بنفسه!

52

قال المغيرة بن شعبه :

- ما خدعنى أحد قط غير شاب من بنى كعب ، فقد ذهب لخطبة امرأة منهم ، فقال لى :
- أيها الأمير .. لا خير لك فيها . إنى رأيت رجلا قد خلا بها يقبلها!
- فلما سمعت ذلك عدلت عن الخطبة ، ثم بلغنى بعد ذلك أن هذا الشاب تزوجها ، فأرسلت إليه فقلت :
- ألم تقل لى إنك رأيت رجلا يقبلها ؟!
- فرد على :
- بلى ، رأيت أباه يقبلها!

53

- كان العزيزى شديد البخل .. ومن طريف ما حكى عنه ، أنه ركب دابته لمهمة ، فلما كان فى منتصف الطريق ، تذكر شيئا فثنى رأس دابته وهاد مسرعا إلى منزله حيث زادى على جاريته قائلا :
- اخبرى سيدتك أنى تناولت عشائى ، وقبل خروجى طرحت للقطعة لقمة ، فحذار أن تطرح هى لها لقمة أخرى .. وإلا فسدت عاداتها علينا !

54

- قال رجل لبعض البخلاء :
- لم لا تدعونى إلى طعامك ؟
- قال البخيل :
- لأنك جيد المضغ ، سريع البلع ، إذا أكلت لقمة هيأت أخرى ..
- قال الرجل :
- يا أختى أتريد إذا أكلت عندك أن أصلى ركعتين بين كل لقمتين!